كما في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه
قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم الاية بسط هنا
واختصر في الشعراء فقال فقد كذبوا فسياتيهم الاية لان ما هنا
سابق على ما هناك فناسب البسط هنا والاختصار ثم **قوله** الم يروا
كم هنا وفي النحل بلا عاطف من واو وفا عقب الهمزة وفي الشعراء بواو
وفي سبا بفا لان مثل هذا الكلام ياتي للانكار فان اعتبر فيه
الاستدلال لم يوت بواو ولا فا فيكون كالمستانف وان اعتبرت
فيه المشاهدة اتي بالواو والفا لتدل الهمزة على الانكار والواو
والفا على عطف ما بعدها على مقدر قبلها يناسبه في المعنى
المناسب لمعنى ما قبل الهمزة لكن الفا اشد اتصالا بما قبلها
من الواو والتقدير في الشعراء اكذبوا الرسل ولم يروا وفي سبا
اعموا فلم يروا **قوله** قل سيروا في الارض ثم انظروا قال هنا
بثم الدالة على التراخي وفي غير هذه السورة بالفا الدالة
على التعقيب مع اشتراكها في الامر بالسير لان ما في هذه
السورة وقع بعد ذكر القرون في قوله كم اهلكنا من قبلهم
من قرن وقوله وانشانا من بعدهم قرنا اخرين فتعددت
القرون في ازمنة متطاولة ثم امر القوم بالسير في الارض
الذي لا يقع مثل ذلك الا في ازمنة متطاولة فخصت الاية
هنا بثم بخلاف ما في غير هذه السورة اذ لم يتقدمه شي
من ذلك فخصت بالفا **قوله** الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون
ليس بتكرار لان الاول في حق الكفار والثاني في حق اهل
الكتاب **قوله** وله ما سكن في الليل والنهار خص الساكن بالذكر
دون المتحرك لان الساكن من المخلوقات اكثر عددا من المتحرك

اولان

اولان كل متحرك يصير الى السكون من غير عكس اولان السكون
هو الاصل والحركة حادثة عليه **قوله** وهو يطعم ولا يطعم
خص الاطعام بالذكر لان الحاجة اليه اتم **قوله** قل اي شي اكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ان قلت كيف اكتفى من
النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب بقوله الله شهيد بيني وبينكم
مع ان ذلك لا يكفي من غيره قلت لانه قادر على اقامة الحجة
على انه شهيد له وقد اقامها بقوله واوحي الي هذا القران لانذركم
به على خلق غيره لا يقدر على ذلك **قوله** ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون وقال في يونس
فمن بالفا وختم الاية بقوله انه لا يفلح المجرمون لان الايات
التي قد تقدمت في هذه السورة عطف بعضها على بعض بالواو
وهو قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ وانني بري
ثم قال ومن اظلم وختم الاية بقوله الظالمون ليكون اخر الاية
موافقا لاولها واما في سورة يونس فالايات التي تقدمت
عطف بعضها على بعض بالفا وهو قوله فقد لبثت فيكم عمرا من
قبله افلا تعقلون ثم قال فمن اظلم بالفا وختم الاية بقوله
المجرمون ايضا موافقة لما قبلها وهو وكذلك نجزي المجرمين
قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
كذبوا في قولهم ذلك مع معاينتهم حقائق الامور ظنا منهم
انهم يتخلصون به فان قلت كيف الجمع بين هذا وبين قوله ولا يكتمون
الله حديثا قلت مواقف القيامة مختلفة ففي بعضها لا يكتمون
وفي بعضها يكتمون بل يكذبون ويحلفون كما في قوله فوربك
لنسالنهم اجمعين مع قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان